القيم الفنية لمكونات فضاء متحف التأريخ الطبيعي

نوار عبد الامير حميد

ملخص البحث

تختلف المفاهيم الفنية في علاقاتها التعبيرية والدلالية ، ومن بين تلك المفاهيم موضوعة القيم الفنية ، إذ توجد آراء ومفاهيم اجتماعية وقيم تاريخية تفاعلت من جيل الى آخر عبر الزمان، وتمثل تلك القيم رموز ودلالات تعبر عن ذلك الواقع الذي مر عبر الزمن ليصل الينا بما حفظه التاريخ من اشكال بيئية احتفظ بها متحف التاريخ الطبيعي ، له تاثير على فكر المتلقي بابعاده الحسية والشكلية والارتباط مع ذلك التاريخ كبيئة تفتقر لواقعنا الحالي مما فيها من معاني خالدة في الفكر المعرفي بشكل خاص، وأنعكاسه في الثقافة العراقية، وما يرتبط بمفاهيم التصميم الداخلي لابراز فاعلية القيم الفنية على المستوى الابداعي.

الفصل الاول (الإطار المنهجي)

مشكلة البحث: يمتاز الإنسان العراقي بإدراكه لمفردات القيم وتنوعها في مجموعة علاقات تكون بمجملها علاقات نابعة من انعكاس ما يحتويه الفضاء المصَمم من تلك القيم ، الأمر الذي جعل من الدراسة الحالية تتناول مفهوم القيم الفنية كعنصر فاعل في المتحقق الفضائي لمتحف التاريخ الطبيعي ، ومن خلال الزيارة الميدانية التي قامت بها الباحثة والاطلاع على فضاءات المتحف وجدت الباحثة :أنها تفتقر للقيم الفنية ، فتعد بذلك مشكلة البحث في التسائل الآتي: ماهي القيم الفنية لمكونات فضاء متحف التاريخ الطبيعي ؟

أهمية البحث :للمتحف بعداً زمنياً ومكانياً حاضراً يتجلى بما فية من مكونات وعناصر ، ويبعث في المتلقي الشعور بالإرتباط لذلك التاريخ ، وتلك الحضارة وما خلفته من عناصر ومفردات لها دور في دراسة التاريخ بعمق ، بالإضافة إلى الباحثين عن تلك الحقبة الزمنية وتحليل مفرداتها وعناصرها وتعود بالأهمية على مؤثرات تلك البيئة وأساليب وطرق حفظها وعرضها للمشاهد بما يتلائم مع إدراك المتلقي أو الباحثين و الدارسين في مجال تصميم الفضاءات المختصة بالطبيعة .

أهداف البحث :-تعرف القيم الفنية لعناصر مكونات فضاء المتحف التاريخ الطبيعي

حدود البحث: الموضوعية : دراسة القيم الفنية لعناصر مكونات فضاء متحف التاريخ الطبيعي .

، المكانية : بغداد ، مجمع باب المعظم ، متحف التاريخ الطبيعي، جامعة بغداد ،الزمانية : 2012

تحديد المصطلحات: سوف تتناول الباحثة المصطلحات التالية:

اولاً: القيمة الفنية1- القيمة لغوياً: القيم (Values) مفردها قيمة وقد عرفها(ابن منظور) بأنها((ثَمَن الشيء بالتقويم .. ويقال تَقَاوموا فيما بينهم))(1،ص464) ((والقَيِمةَ هي بكسر الياء .. ويقال قوَمْتُ ٱلسلِعَةَ اي ثمَنها))29،ص168) . ((والقيمة للشيء: ثمنه بالتقويم ..ويقال ايضاً عن القيمة :- بأنها ثبات ودوام الامر))(4،ص685)

2-:القيمة اصطلاحاً :القيمة في معجم صليبيا ((تطلق على ما هو جدير بأهتمام المرء وعنايته لأعتبارات اقتصادية او سايكولوجية او أجتماعية او أخلاقية أو جمالية))(16،ص405). وهي أيضاً ((أساس ما يسمى بالحكم التقومي ، الذي يمثل المدح أو الذم لصفات يراها المصدر المقيم من خلال المفاضلة بين شيئين أو أكثر))(39،ص167). والقيمة أيضاً هي ((الطابع الذي يكتسبه الشيء عندما يصبح موضوعاً للأهتمام))(9،ص53) ، كما وتمثل القيمة هي ((ميزة وحكم جمالي نطلقه على الاشياء والامور المفضلة والمرغوب فيها في العمل الفني))(21،ص226). وهي ايضاً ((تلك المفاهيم الجماعية المحددة نسبياً والتي تمثل مرغوبية الاشياء))(52,p453). وتعرف أيضاً ((هي غاية أو هدف إجتماعي)) كما وإنها تمثل ((قوة دافعة لأنجاز

العمل في أحسن صورة مع بذل كل جهد ووقت لأنجازه))(27،ص135). من خلال ما تقدم نلاحظ أن القيم التي تتكون أزاء موضوع معين أو فكرة ما.. ماهي إلا محصلة نهائية لمجموعة من الإتجاهات التي تساهم في تحقيق شيء معين.

3-القيم فلسفياً: مايقوم به الشي ، فقيمة الشيء قوته، حزمه، فضيلته(13،ص149) .كل ما يقوم به، أو ما يعطي قيمة لسواه، أحياناً تقال القيمة على الثمن Prix ،على الشيء المُثمّن، الثمين ،المرغوب،المنشود لأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية-اجتماعية أو اقتصادية.قيمة الشيء النادر(14،ص334).القيمة :(من حق وخير وجمال) وهي صفة عينية كامنة في طبيعة الاقوال (في المعرفة)، والافعال (في الاخلاق)، والاشياء (في الفنون)(2،ص151). القيم مجموعة الاحكام والمعايير المباشرة والضمنية التي كونت خبرة فنية للفرد ، وأصبحت بحكم الاتفاق عليها في الجماعة مصدراً للحكم القيمي والمفاضلة والاختيار في مستويات موضوعية لما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه، وهي الاحكام التي يشترط فيها الصدق ولا تقبل الميول الفردية(36،ص133).

التعريف الاجرائي:

القيمة الفنية: هي الطاقة الكامنة داخل الأشياء (الأشكال) التي تنعكس بظاهرها على المتلقي فتبعث فيه السعادة وتحرك مشاعره وأحاسيسه ، بمقتضى التعبير عن التوازن في تلك الأشكال ، مما يجعل المتلقي يقوم بالحكم الجمالي .

ثانياً: مكونات الفضاء الداخلي: الفضاء الداخلي على العموم هو المكان المدرك على أنه حيز متسع يسمح بالحياة وأن الجوانب المكانية هي مجال للحركة والنشاط للحجم والمسافات بين الأشياء لأبراز كيانها في الفضاء يضم الفضاء جميع عناصر المركبات التي تتشكل مع بعضها في تداخل تام ويعبر عن الشيء في الأبعاد الثلاثة ينطبق مع الأرضية ذات البعدين ، و يمثل درجة البعد الثالث لحيز محدد.(43،ص42)

ثالثاً: متحف التاريخ الطبيعي: يعرف (جبار) المتحف ، بالعودة إلى الكلمة اليونانية (Mouse ion) التي يقصد بها : المؤسسات الجامعية التي يأوي اليها العلماء يدرسون ما في مكاتبها من مخطوطات في شتى العلوم والمعارف ، وتفسح لهم المجال البحث والدرس والتحصيل وتبادل الافكار ومقارعة الحجج(15،ص2).المتحف : هو مبنى يعرض أعمال فنية وعلمية وتاريخية وغير ذلك ويوضحها بشكل مبسط(50,p273). فالمتحف : هو مؤسسة دائمية عامة تعرض أشياء مختلفة ذات قيمة ثقافية من أجل التعلم والمتعة لجميع الناس وتعمل على حفظ وصيانة موجوداتها(51,p1) .كما يعرف ايضاً: هو أية منشأة دائمية تؤسس لغرض حفظ ودراسة وتقييم المقتنيات الفنية والتأريخية والعلمية والتقنية بطرق مختلفة وبصورة خاصة بطريقة العرض على الجمهور بقصد التمتع والتعلم(48،ص12) . فيما ترى النعيمي: المتحف هو مركز من المراكز التعليمية والترفيهية والسياحية تقدم المعلومة الصحيحة بشكل واقعي وبدون رتوش للزائر والباحث وبأسلوب عرض فني مدروس من حيث عناصر التصميم الداخلي ووسائل العرض وتنظيمها وإيجاد علاقات منطقية فيما بينها وذلك لتحقيق المتعة والفائدة للزائر.(42،ص23)

التعريف الاجرائي

متحف التاريخ الطبيعي Natural History Museum:هوالمكان المحدد بالفضاء الداخلي الذي يخضع لتوزيع وتقسيم أجزاءه على غرار البيئية الواقعية، الذي يحتوي على خصائص الهوية الطبيعية ، ويضم بداخله قيماً فنية. يكون سجلاً لحفظ التاريخ الطبيعي ،يمكن العودة اليه والاستفادة من خزينه المعرفي والعلمي.

الفصل الثاني (الاطار النظري)

المبحث الاول : مفهوم القيم الفنية

اولاً: القيم بين المعنى والدلالة: من الضرورات الأساسية في دراسة القيم الفنية التطرق إلى طروحات وآراء المنظرين في هذا المجال ، ((فالقيمية علم الأقيم والأصلح (Axios) وقيمية(Axiology قيميّات)علم القيم ، نظرية القيمة. وهي دراسة نوع القيم ، والتنظير القيمي. وهي نظرية القيمة ونقدها المفهومي.والقيمي (Axiologique) مايكون علماً قيمياً أو يتعلق بهذا العلم. والقيمي ، مايكون قيمةً أو ما يُقال على القيمة:الحقيقة قيمة))(13،ص149-150).

إن جدلية القيم، تعني فيما تعنيه، الأعتقاد بنسبيتها لدى الإنسان الذي عاش صراعاً وجودياً منذ اللحظة الأولى التي أبصر فيها نور الحياة، فقد صادفته مخاطر وأهوال، وواجهته طلاسم ظلت ترهبه وتجعله دائم الحيرة والخوف والتأهب استعداداً لأي طارئ.

ومن هنا فالقيم لدى الجاهلي تأخذ في غالب الأحيان، مفهومين متناقضين أو متضادين، فهو يحمل بذور الخير في أعماقه لا محالة، ومن ثمة فقد آل على نفسه أن يمجد تلك القيم التي تنم عن طيبته وكرمه وسخائه ونبله، وسمو أخلاقه، وعلو همته وأصالته وشهامته، ولكن مقابل ذلك، هناك معطيات خارجية تجعل من بعض تلك القيم نقيضاً لها يعيشُ داخل نفس هذا الإنسان، حين تقتضي الضرورة أن يبدّل قيماً بقيم أخرى حفاظاً على وجوده أو درءاً لمكروه(8،ص8).

فالقيم إذن صاحبت الإنسان منذ الأزل وتطورت بتطوره ، بدءاً بالناموس العقلي الذي ميز الله به هذا الكائن الحي العاقل دون غيره من الكائنات الأخرى، وصولاً إلى القيم التي اكتسبها بوساطة الأديان السماوية، وبذلك أصبح يؤمن ببعضها وقد يترك بعضها الآخر إذا لم ينسجم مع ميوله أو نزعاته ونزواته أحياناً، أو لعدم قدرته على تطبيقها لسبب أو لآخر أحياناً أخرى.

((ولأن للإنسان قيمةً في الحياة، ولعقله المكان الأول فهو يفكر تفكيراً حراً، ويبحث عما يشاء، ويخلق ما يشاء من آلهة، فما حقيقة هذا الإنسان))(10،ص14)هدا التساؤل يوصلنا إلى إدراك وفهم القيمة.

فلو ألقينا نظرة سريعة على الفكر اليوناني لوجدناه ، مع تعاقب الأجيال ، تمخّض عن ظهور "أفلاطون" الذي أجهد فكره في البحث عن الحقيقة بواسطة المثل، وحاول أن يكشف أسرار الإنسان وكوامنه فجرّد المادة، واقتصر على ماله علاقة بالروح وبالمثل الإنسانية العليا، لتبلغ الروح في عهده شأناً عظيماً يحتل الصدارة في ضوء الأهمية المطلقة التي منحها للروح في بحثه ، وقد ذهب إلى أنّ ((المعرفة تصعد من المحسوس إلى العقول وتخضع الأول للثاني)) (46،ص8) وكأننا بهذه الفكرة الأفلاطونية تنطلق من المحسوسات التي تتماشى وطفولة الإنسان، ثم تبلغ مرحلة التجريد كلما تطور هذا الإنسان زمانياً، وتوسعت مداركه الفكرية، لتظل محافظة على أستمرارية البحث لكشف ما لم ينكشف بعد، وتلك حكمة الله في خلقه، وهكذا وآصل ،أرسطو البحث من حيث انتهى أفلاطون، وقرّب المادة إلى الروح فامتزجت الطبيعة بالجانب الذاتي.

فمن تلك القيم التي سادت في عصور سابقة ما يبدو لنا، في عصرنا الحديث مثلاً، شيئاً غير منتهي ، بالنظر إلى اختلاف وُجهات النظر الحياتية في عصر تعددت توجهاته وكثرت تعقيداته، وتنوعت أحداثه وملابساته، وتشابكت تناقضاته، ولكن هناك قيماً مازالت باقية بحكم انسجامها وتماشيها مع أصل هذا الكائن الذي وهبه الله عقلاً وعاطفة يؤثر كل منهما في الآخر، وليست الغاية من وراء هذا الحكم أن الإنسان يتقبل قيماً ويرفض أخرى بناء على مزاج خاص، ولكن التطور الإنساني وتعاقب الحضارات يجعل بعض القيم نسبية، وبعضها الآخر ثابتاً وفق انسجامها أو تناقضها مع تطلعات هذا الإنسان وطموحاته غير المحدودة.

وبذلك قد نجد القيمة محبَّذة في ظرف، وممقوتة في آخر، لاسيما إذا كان ما يترتب عليها يجلب الأذى للغير، وهكذا تظل القيمة ثابتة ما لم تتغير وجهة النظر حولها، هذه الوجهة التي غالباً ما تتأثر بمبدأ الانتفاع أو الضرر الذي يترتب على ما تخلفه نتائج تلك القيمة.

وهكذا يبقى ذلك الاختلاف الكبير في المعارف وفقاً لإختلاف أذواق الافراد والجماعات التي تقرر نوعية القيم .. (في حين يتجسد دور القيم الجمالية ايضاً من خلال الارتباط بالفن وتذوقه والذي يتمثل ذلك بدراسة علم الجمال)(38،ص117) ولهذا يمكن تحديد اتجاهين للقيم: الاتجاه الأول : يرى أن القيم بنيةَ متغيرة بحسب الظروف ، فهي ناتجة من الواقع والخبرة الإنسانية الطويلة. أما الاتجاه والثاني : فيرى أن القيم لا تتصل بخبرة الأنسان ولا تعبر عن ذاته ولا تخضع لتفكير الجماعة .. فهي خالدة وثابتة وغير قابلة للتحديد ولا تتغير وتتطور، لأنها ترى على أنها الخير في حد ذاتها وهو ما يتمثل في عالم المثل(38،ص119).

ويمكن للباحثة أن توجز بعض من آراء الفلاسفة الذين تناولوا موضوعة القيم بالآتي:

جعل افلاطون من القيم وقائع موضوعية،ملازمة للاشياء: الخير هو الواقع الاسمى الذي تصدر عنه كل قيمة أخرى.

اعتبر سبنوزا أن مصدر تصور القيمة يكمن في مرغوبيته، هذا الشيء حسن أو قيَم ،لأنه مرغوب فيه. وذهب ماكس شلر إلى وضع قيمة الشيء في الشعور به أو في الحياة حيث يوفر فلك الغرائز النواة الفردية لكل فلسفة قيميَة.

في فلسفة الشك الحديث (نيتشه، ماكس، فرويد) جرى تطور نقد القيم، على خطى هيغل الذي بحث في معنى القيم المكتسبة، واعتبر أن كل اشكال التقييم الدينية والاخلاقية والسياسية هي استيعاءات* جزئية، منحازة مجردة عن الواقع.

مع نيتشه،بدأ الاستعمال الفلسفي لمصطلح قيمة،إذ أثار مسألة أساس القيم متسائلاً : هل الانسان مقياس للاشياء كلها-كما كان يعتقد بروتاغوراس؟ أم أن القيمة هي ذات علاقة مُعاشةِ، لا تقبل انفصالاً عن الوجود؟ نجد عند نيتشه نقداً جذرياً(حتى العدمية) لكل القيم الماثلة في الاخلاقيات (الاخلاق نتيجة ضعف)وتصوراً للإنسان الخارق (السوبرمان)، المتفوق بحريته وقوته، والمقوَم لكل شي.

وفي الاقتصاد :القيمة هي العمل الاجتماعي المتجسد في ساعة .يُفرَق بين قيمة تبادلية، قيمة استعمالية ، قيمة اجتماعية للسوق.

ويشير ((بدوي)) الى القيمة(على انها كل ما يقبل التقدير، وتستعمل في ميادين مختلفة كل الاختلاف (في الرياضيات، والاقتصاد، والاخلاق ، والجمال والفن) .ويمكن تمييز نوعين من أستعمال هذا اللفظ ، استعمال معياري نسبي ،استعمال معياري مطلق)(23،ص216).

أ-الاستعمال المعياري النسبي: يتجلى خصوصاً في الاقتصاد. وتتوقف القيمة حينئذ على المنفعة التي تكون للشيء المقوَم. والمنفعة أمر نسبي تماماً توقف على عوامل عديدة منها الحاجة ، العرض والطلب.

ب-الاستعمال المعياري المطلق: فيوجد اساساً في الاخلاق. وهنا لا تتوقف القيمة على المنفعة أو الحاجة أو الظروف، بل هي مستقلة عن كل أعتبار ،انها قيمة في ذاتها.

منابع الرؤيا نحو القيمة

يمكن فهم القيمة بشكل عام ، على نحو أعتباري يرتكز اليه العقل البشري بالنقاط التالية:

اولاً: يرتبط مفهوم القيمة بالحكم القيمي أو التقديري الذي يطلقه الشخص المعني على الشيء ، موضوع التقديم.

ثانياً: للشيء قيمة بذاته (ندرته،الطلب عليه ، ضرورته) وقيمة بغيره (حاجة الآخر إليه، مدى الطلب).

ثالثاً: القيم أصناف: جمالية ، دينية ،عقلية، منطقية ، حسابية ..إلخ.يهتم بدراسة علم القيم Axiologie وAxiology .
رابعاً: في الاقتصاد :القيمة المضافة ،هي قيمة العمل الاجتماعي التي يضاف العامل المنتج إلى مادة السلعة ، وهي من زاوية التاجر الفرق بين قيمة السلعة المنتجة وقيمة السلعة المباعة،القيمة الاقتصادية ، والقيمة التبادلية ، والقيمة الاستعمالية.
خامساً: تضارب القيم : تنازع القيم السائدة في مجتمع تنوّعي أو تعددّي .وهو يقرن بتغالب الثقافات والاعتقادات الفرعية في ظروف الصراع السياسي الحادّ.(14،ص334)
مناقشة آراء الفلاسفة في معنى القيمة

يرى كانت Kant التمييز بين ((الثمن)) وهو قيمة التبادل ، وبين ((المكانة)) أو الكرامة،التي لا تطلق إلا على الكائنات العاقلة. وما يميز ماله ((ثمن)) هو انه يمكن أن يستبدل به شيء آخر مساوٍ له في المنفعة، أما ما له ((مكانة)) فإن قيمته ذاتية، ولا يمكن استبدال لغيرها بها. وكل ما يشير إلى الميول والحاجات الخاصة بالانسان له قيمة سوقية، وما يعين على العقل الحرّ لملكاتنا له قيمة عاطفية ، أما ما يكوّن الشرط الذي به يكون الشيء هدفاً في ذاته، فليس له قيمة نسبية ، أي ثمناً، وإنما له قيمة ذاتية ،أي مكانة. والمكانة لا تكون إلا لما يتفق مع القانون الاخلاقي وللإنسان الذي يحملها.(32،ص217)

كما ربطا ((الكسيوس ماينونج وكرستيان فون ايرنفلس)) بين الذات أو النفس وبين الموضوع في تقدير القيمة، (فالذات إما أن تشتق الشيء حقاً وفعلاً، وإما أن تشتق الشيء حين لا يكون موجوداً فعلاً. وتبعهما ((ج.ناومان)) الذي حدد القيمة وفقاً للذة التي تجلبها . ثم تبعهم ((ف.كروجر)) الذي رأى أن القيمة هي موضوع رغبة مستمرة نسبياً. ثم تلاهم ((كرايبج)) الذي عرف القيمة بأنها (معنى عاطفي). فيما ظهر على عكس هذا الاتجاه في تحديد القيم ، مدرسة بادن Baden بدراسة مشكلة القيمة. ومن رجالها ((ركرت)) حيث ميّز بين (مملكة القيم ، والمعاني الواجبة، ولكنها غير موجودة بالفعل، وبين عالم الواقع، وبين مملكة المعنى وتشمل الذات، ويصنف القيم بحسب الميادين التالية:المنطق، علم الجمال ،التصرف،الأخلاق، شؤون الجنس،وفلسفة الدين. ويناظرها القيم التالية: الحقيقة، الجمال، القداسة غير الشخصية، السعادة ،القداسة الشخصية.

وقد يعد الفيلسوف ((ماكس شيلر Scheler)) فيلسوف القيم من خلال طرحه المعمق للقيم ، إن ما يميز الأخلاق عند شيلر هو الاهتمام بالقيم اللاصورية، ويسميها بالمادية في مقابل القيم الصورية. بالاضافة إلى أن تصنيف القيم الاخلاقية من أعلاها إلى اسفلها في النظام الترتيبي ،من مستوى الملائم إلى النافع إلى الحيوي إلى الروحي وإلى المقدس، أمر مدرك في أفعال المعرفة التقويمية مثل التفضيل والتقليل.

إن عالم القيم ليس فقط فرعا من ميادين الماهيات. وهذا العالم ليس فقط أخلاقاً أو يرتد إلى الأخلاق مع ماينتج عنها من قيم نسبية متغيرة ،النظم الاجتماعية والسياسية ،أخلاق العصر،الاعراف والتقاليد. فيما يميز شيلر بين القيم من ناحية ، وبين الخيرات والغايات من ناحية أخرى. فالقيم تمثل أشكالاً موضوعية محضة ،موضوعات هي موضوعية حقاً، مرتبة على ترتيب سرمدي وتنازلي، أما الخيرات فهي الاشياء من حيث هي تجسيد القيم.أما الغايات فهي خواتيم الافعال المزودة أو غير المزودة بقيم. ويرتب شيلر القيم حسب المراتب التالية: الرتبة الدنيا هي رتبة القيم الحسية(اللذيذ والمؤلم، الاستمتاع والتألم..الخ) وفوقها رتبة قيم المدنية (النافع والضار) وفوقها رتبة القيم الحيوية (الصحة والمرض، الشيخوخة والموت) وفوقها رتبة القيم الروحية (الجمالية، والشرعية ، والخاصة بالمعرفة،..الخ) واعلاها المرتبة الخامسة رتبة القيم الدينية(طوبى ،المحبة، المقدس ،..الخ)(23،ص217-218) ، ومادامت القيمة كامنة في طبيعتها فهي ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والملابسات ، وبهذا قال المثاليون العقليون ، وبهذا المعنى تطلب لذاتها.

فالقيم ضربان :ذاتية تخص الشيء لذاته. وتكون صفات كامنة فيه. وغير ذاتية خارجة عن طبيعة الشيء ولا تدخل في ماهيته(2،ص151).

بالاضافة إلى ذلك ترى الباحثة في مجمل ماتقدم طرحة لآراء الفلاسفة يكمن في أن للقيمة ،بشكلها العام ، قوة تأثير تكمن في استمالة المتلقي وجذبه ، والتأثير فيه ، وهذا ما يطمح اليه المصمم في بناء مفرداته في آلية تشكيل وصياغة مبادئ العملية التصميمية برمتها. كما يمكن أن تكون للقيم محددات ، تحكم العملية التصميمية تتبلور في حاجة الفرد والمجتمع وسلوكياتهم ، فينتج عنها قيماً فنية، تبرز من بين القيم الاجتماعية والاقتصادية والادارية والتبادلية ..إلخ.

ثانياً: القيم الفنية في التصميم

1-القيمة الفنية في الفنون: إن أي فكر أو أثر إبداعي لا يكتسب دلالته الحقيقية إلا عند اندماجه في نسق الحياة أو السلوك .مضاف إلى ذلك أنه لا يكون السلوك الذي يوضح الاثر هو غالباً سلوك الفنان (المصمم) نفسه ،بل سلوك الفئة الاجتماعية التي لا ينتمي إليها الفنان بالضرورة)(37،ص10)

2-العناصر الاساسية في العمل الفني التصميمي : للفنان المصمم ادواته المتميزة التي تمكنه من إنجاز مهمته التعبيرية في العمل الفني التصميمي مثل العناصر والأسس وما ينتج عنها من علاقات. يمكن النظر اليها من خلال الآتي:

أ-موضوع العمل الفني: صلب وخلاصة ماينبغي على الفنان المصمم تقديمه او عرضه او دراسته او مناقشته فنياً.

ب-الانشاء الفني التصميمي: الاخراج العام لترتيب عناصر الموضوع الفني وتحديد نظم تفاعلها فيما بينها سواء أكان ذلك بالتماثل او التوازن او العشوائية .

ج-التمويه الفني التصميمي: صياغة جوانب مختارة من جوانب الموضوع، لاسيما تلك التي تتطلب اضفاء الخدعة الفنية كتداخل الاشكال وتلاعبات الظل والنور او التحدب والتقعر او المنظور الهندسي الذي يعمل على استحضار الاشكال ذات الابعاد الثلاثة على السطوح من الجدران ،والاسقف والارضيات.

د-التعبير الفني التصميمي: توظيف النمط التعبيري السائد في العمل التصميمي كحركات الخطوط وسرعتها او قوتها، طبقات الالوان وقوامها وتفاعلاتها ، درجات النور والظل، ضربات الفرشاة والملمس الذي تتركه، مادة السطح وملمسها ودرجة امتصاصها للالوان .

هـ-التجريد الفني التصميمي: عنصر تحوير واقعية الاشياء بموجب اختزال مظاهر الاشكال وارجاعها الى هياكلها الاولية عن طريق توظيف ملامحها الشكلية الدنيا .

و-الاسلوب الفني التصميمي: طريقة اختيار الفنان المصمم للهيئة التي تترتب وتتحد وتتكامل فيها العناصر التشكيل السالفة الذكر ،سواء أكان الاختيار شخصيا بحتا، أو متبعا لمدرسة فنية معينة، أو مقلدا لفنان آخر، أو متبنيا لخليط من هذا وذاك .

(وبذلك يمكن للعمل الفني التصميمي أن يحطم القواعد العامة والأساليب التقليدية المتعارف عليها ويكتسب مع ذلك قيمة جمالية)(6،ص95) ، وهذا ما أشار إليه (كروتشه) بالتأكيد على (أن الأساس الجمالي الرصين يعتمد على الأسس الجمالية التي تقوم عليها الاحكام النقدية الموضوعية ،إذ يبحث هذا الأساس على عناصر الجمال في الجميل ذاته ، بينما في العمل الفني تصبح هذه العناصر الجمالية غاية في ذاتها والكشف عنها يمثل متعة جمالية) (25،ص115-116) ،إن ((تعبير عن مرحلة تأريخ تبحث عن وسيلتها الملائمة للاقناع والتأثير، وهي قيمة الابداع العلمي))(37،ص5-6) لذا فإن عناصر التصميم

تتماسك لاظهار البعد الدلالي في اظهار القيمة الفنية كمعالجة ، للتعبير عن دور المصمم الفنان في توصيل الرسالة الابداعية كقيمة ، تضاف للعمل الفني التصميمي.

3-القيمة الفنية الجمالية: إن العلاقة وثيقة بين الاحكام الجمالية والاحكام الخلقية ، بين ميداني الجمال والخير ، غير أن التمييز بينهما هام. وأحد عناصر هذا التمييز هو أن الاحكام الجمالية إيجابية أساساً، بمعنى أنها تنطوي على إدراك لما هو خير ، في حين أن الاحكام الخلقية في أساسها سلبية ، أي أنها إدراك للشر ، أما الاحكام القيمية الخلقية فإنها ، حينما تكون إيجابية ، تقوم على إدراك الواعي للفائدة التي تترتب على التجربة.(19،ص62)

وبالنظر إلى الرأي الاسلامي ، فقد أعتمدت الصورة الجمالية عند المسلمين على سند النص القرآني ،كما تشير اليه الآيات القرآنية ،وقد أشاد الإسلام بالجمال ونوه به في مواضع متعددة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، فورد في الحديث النبوي الشريف: (إن الله جميل يحب الجمال). وقد خلق الله الكون في قمة الجمال، وجعل الإنسان خليفته في الأرض، وخلقه في أحسن تقويم، قال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين 4)، وبث في الكون من آيات الجمال الباهرة ما يسبي الألباب ويدهش العقول، قال تعالى: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ) (الغاشية 17،18)، ودعا الناس إلى تأمل جمال السماء الدنيا فقال: (إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) (الصافات 6)، (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ) (الحجر 16). ومن قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) (النحل6) ،وأمر المؤمن أن يلتزم السلوك الجميل فقال: (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) (الحجر85)، وغرس حب الجمال في أعماق الإنسان، حتى ينجذب إلى جمال الله تعالى، وجمال دينه، والاستقامة على هديه(54،صnet).

وفي التعبير الجمالي للوصول إلى القيمة الفنية بالاعتماد على وظيفتين اساسيتين هما الوظيفة المعرفية والوظيفة الاخلاقية ، وربما الأصح أن نقول(إن الاحساس بالقيمة الفنية في ذاتها موقف معرفي وأخلاقي. فما دام التخيل هو الوجه الانفعالي للمحاكاة ، فمن البديهي أن لايكون هنالك أنفصال بين الاستمتاع والمعرفة والخير،على صعيد القيمة الفنية، للوصول إلى السعادة القصوى)(20،ص269). لقد شكل هذا الفكر خطوة متقدمة ، بالنسبة إلى الفهم الجمالي من حيث القيمة الفنية للظواهر والاشياء، يستفاد منها في فلسفة الفن والجمال ، كقيمة فنية ، (ترتقي بالتعبير المتفوق عن الذهنية الجمالية العربية الاسلامية، لاجل تأصيل الثقافة الجمالية العربية المعاصرة، سواء أكان ذلك على مستوى القيم الفنية أو القيم الجمالية لمستوى الفكر الفلسفي)(20،ص332)

وأما مسألة واحدة وهي تعدد القيم ، (أما تعدد القيم فيمكن النظر إليه من حيث هو تعدد مجالات الفاعلية القيمية التي تزاول فيها تصورها لما ينبغي أن يكون. وهذا لا ينكر وجود قيم مركزية تجذب حولها قيماً أخرى)(20،ص230).

ونستخلص من هذا كله أن الفرق بين القيمة ،وسيلة لغيرها أو غاية في ذاتها هو فرق في الدرجة والمستوى في حلقات سلسلة نمو الفاعلية الانسانية . فالقيمة إذن مركب يأتلف تلك الاوجه جميعاً ، وأي إجتراء لبعضها يفسد طبيعتها ، ويقعدنا عن فهمها . غير أن القيمة ليست صفة للانسان أو خصيصة للاشياء من بين صفات وخصائص أخرى . كما أنها ليست أمراً مستقلاً عن الانسان ، له وجوده الموضوعي المنفصل عنه ، بل هي فاعلية وتجربة حية، أو هي ، أن تحرينا الدقة ، الفاعلية الانسانية في صلتها بالعالم أو الواقع وتفاعلها معه. وعليه تمثل القيمة Value (واقعية العمل ، بل وادائه على أحسن صورة مع بذل كل جهد لأنجازه)(27،ص135) (كما و تمثل ايضاً أساس الحكم على الشيء كونها صفة عينية لا تعرف إلا بالأضافة إلى الذات لتكون ، غاية تنشد) (28،ص34)

تعتبر القيم التشكيلية والتعبيرية مصدر أحكام القيمة في الاعمال الفنية ، فهي تمثل خصائص التشكيل ودلالاته التعبيرية والتي تنتج عن طبيعة التنظيم الذي يقوم به المصمم الفنان بين عناصر العمل ، كاستخدام لبعض طرق التشكيل واساليب معالجة الاسطح.((كما تفترض القيمة نوعاً من الوجود الموضوعي ، ولكنها لا تعرف إلا بالأضافة للذات وعلى هذا النحو يتحول الموضوع الجميل ذا القيمة عندما تتوفر له شروط الخبرة))(17،ص22) كما وتمثل القيم في تكوين شخصية الفرد.. فهي تؤثر في إدراكه ونشاطه المستقبلي. لذلك فقد أكد (أولبورت Allport) بهذا الصدد ((الى أن الشخص الناضج يحتاج إلى فلسفة موحدة لحياته كي يضع مقوماً لوجوده ، كما وأن فلسفة الفرد تتأسس على اساس القيم ،التي هي بمثابة القناعات الأساسية على ماهية الاشياء المحيطة به والتي تشكل الأهمية الفعلية في حياته))(3،ص55) ((وبذلك تعد القيم جوهر الفرد والمجتمع .. وذلك لأنها تحكم حياة الفرد وتدخل في كل تفكيره أو نشاطه يقوم به بحيث تشكل سلوكه وأسلوب حياته بطريقة مميزة وذات طابع خاص))(36،ص135)((كما أن الحكم على القيم يتم من خلال أنتمائها إلى مواقف مترابطة وذلك من خلال انتمائها إلى قناعة مباشرة لدوافعنا أو لرغباتنا الملحة))(5،ص97). لذلك يتبين أن القيمة الجمالية هي الحدود التي تستقر عندها الذائقة الجمالية في القبول أو الرفض نفسياً والتي تتكون ايضاً من انفعالات الأنسان الذاتية التي يدركها عن طريق الإحساس خدمةً لتحقيق أداء وظيفي وتعبيري. وهنا يكون التركيز على القدرة الفنية (Artistic Ability) (وهي قدرة مركبة من عدة قدرات أولية حيث يجتمع فيها النشاط الذي يتعلق في إدراك الموضوعات بما يتضمنه .. من أشكال وألوان وانفعالات ضمن علاقات يتم تجميعها في اطار واحد .. يحكم عليها المختصون أو المتذوقون ، بأن هذا العمل ذو قيمة جمالية)(47،ص377-378)

وهي تصف ايضاً علاقة الفنان والمصمم بالإعمال الفنية والتصميمية كمبتكر ومبدع ، وما لها من تاثير مباشر على المتلقي .. هذا فضلاً عما ما تبرزه القدرة الفنية من تذوق فني والتي تساهم بشكل واضح في إظهار القيم الجمالية ، وهذا يعتمد على:(الحاجة الجمالية) ، (ألادراك الجمالي) ، (التجربة الجمالية) ، (التعبير الجمالي) ، (الوظيفة الجمالية) ، (المتعة الجمالية)، إذ تمثل فيما يحققه من أحساس بلذة دائمة منزهه عن المنفعة ، وهي لا يمكن أن تقاس بمقياس الإشباع (بهدف التميز بين هذه المُدركات وتحليل مكوناتها ، فيحدث من جراء ذلك اندماج المتذوق واستغراقه في ضرب من المتعة التي تولد مشاعر واحاسيس ينبني عليها الحكم الجمالي)(36،ص134).

(والقيمة لا تكمن في الاشياء بل هي علاقة الشيء بهدف ما، ولا توجد بمعزل عن غرض الكائن الانساني ، حيث يتبنى الانسان هذه القيم وهو الذي يسقطها على الاشياء)(33،ص25-26)، تضع القيمة المبادئ التنظيمية والضرورية لتكامل الاهداف الفردية والاجتماعية ، ونظراً للارتباط العاطفي بالقيم كمستويات للحكم على القواعد والاهداف والافعال فإنها تعتبر مطلقة وملموسة .وكثيراً ما يصدر الانسان أحكاماً تعرف باحكام القيمة Value Judgment على ماهو مرغوب فيه ، والقيم تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى. أن التذوق الفني هو (عملية تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف آخر، أي أنه استجابة تقويمية تحمل المتعة من قبل المتلقي لأحد الأعمال الفنية)(12،ص108) (فالتذوق الفني التقدير والتذوق الجمالي انما هو تحليل لمجموعة العلاقات والقيم الجمالية وايثارها على غيرها من القيم نتيجة المقارنة، والموازنة، والتفضيل مما يمنحها ابعاداً تنتمي الى نظم وانساق تركيبية جديدة ترتبط بفعل المتلقي الذي يخرج من دائرة تجربته اليومية متجهاً نحو معطيات النتاج الفني)(40،ص5) ، وبتفاعل ضمني لبنية حسية فكرية وجدانية تحقق الشروط المنتجة التي تتحكم في تكوين النتاج. ويتوقف هذا على كفاءة المتلقي وعلى العلاقة النوعية

التي تتشكل بينه وبين النتاج الفني. ويتأثر بالتحكم الحاذق في المواد المستخدمة في بنائه من أجل إبراز الأفكار الشكلية والمعبرة التي يود الفنان أن يوصلها إلى الآخرين(44،ص38)

المبحث الثاني :الفضاء الداخلي التصميمي للمتاحف

تظهر أهمية نشوء فكرة المتاحف في الحفاظ على الأشياء المميزة منذ القدم ، وقد آثرت عدة عوامل في نشوء المتاحف وتطورها، ويمكن القول الحنين الى الماضي، ولاسباب منها:

1-أثر الاختراعات الحديثة في تبديل نمط حياة الانسان ونظرته الحياتية. 2-الحرص على كل ما يتعلق بالتراث والأ شياء الآخذة بالزوال. 3-زوال الفوارق الطبيعية في المجتمعات.

4-رغبة الشعوب في تخليد ذكرى الاعمال المميزة. 5-اقامة المعارض المؤقتة وانتقاء أجمل المعروضات وزيادة الوعي.

وظائف المتحف:

إن المبنى كمتحف ليس مجرد تركيب لعناصر تذكارية أو مميزة بل لعله ينسج بمجمله مبادئ هيكله التصميمي ومنظومته ، والتي تتصف بتعددها وتباينها منطقياً فضلاً عن كونها منفصلة عن الحقبة التاريخية لتلك العناصر التذكارية(7،ص17).ومن أهم ميزات المتاحف كما يأتي:

1-المحافظة على ما أبدعه الآباء والأجداد للأبناء والأحفاد. 2-تعميم الثقافة في تنمية الحس الجمالي والذوق الفني.3-تنشيط الحركة الفنية والعلمية. 4-اثارة الهمم للعمل وتحقيق الاستمرار الحضاري. 5-دعم السياحة وتنشيط حركتها. 6-التأكيد على الوظيفة التربوية للمتحف.7-دراسة البئية وتنوع الاحياء فيها.8-البحث عن الوسائل والحلول المعيشية.

اولاً:أنواع المتاحف وتصنيفها: يمكن تصنيفها حسب النوع كـ (1-المتحف الأثري 2-المتحف التاريخي 3-متحف الفنون التشكيلية 4-متاحف الفنون التطبيقية 5-متاحف الفنون التزيينية 6-متاحف الفنون الفلكلورية 7-متاحف الاثنوغرافية 8-متاحف الاثنولوجية 9-متحف التاريخ الطبيعي10-متحف الأحياء المائية 11-المتاحف الفلكية 12-متحف الذكريات 13-المتحف الحربي 14-متحف الطيران المدني(55، صnet).وتصنيف المتاحف حسب المواد المحفوظة فيها(المباني الاثرية ،النحت ، الرسوم القديمة ، المخطوطات ، المسكوكات ، الطوابع الزجاج النسيج ، السجاد ، المجوهرات ،الوثائق الوطنية والقومية والعالمية ،الأثاث القديم). وتصنيف أيضاً المتاحف حسب الحضارات، وحسب العصور: عصور ما قبل التاريخ ، العصور القديمة ، العصور الكلاسيكية ، العصور الوسطى ،عصر النهضة ،عصر ما بعد النهضة ، العصر الحديث .

ثانياً: فضاءات المتاحف :هنالك عدد من الوظائف المميزة الحركة في المتاحف وهي كما يأتي:

1-حركة الزوار: تعتبر من أهم الوظائف التي يجب مراعاتها ودراستها بدقة(45،ص5) .

2-حركة الخدمة: تجهز المتاحف بعدة مداخل أخرى للموظفين والاداريين والمستخدمين وعربات البضائع وتتم حركتهم ضمن ممرات ومصاعد خاصة بشكل لا تتعارض مع حركة الزوار مع امكانية الاتصال بين الحركتين عند الضرورة .

3-أساليب العرض :تختلف اساليب العرض تبعا لشكل صالات العرض وأثاث المتحف ومساحة وسعة المكان ، بالاضافة إلى اتجاهية الفضاء ونوعه(مغلق أو مفتوح) .

هنالك وسائل متنوعة لعرض المواد، وتنوع المعروضات وتستخدم حسب نوع المعروضات وحجمها وطرق عرضها ولها قيمة فنية في تصميمها وهي كما يأتي(49,p128):

أ-خزانات العرض show Cases ب-الجدران Walls ج-القواطع أو المساند Panels د-المنصات Plat Form .

3-الانارة والاضاءة[58](أ-الانارة الطبيعية ب-الانارة الاصطناعية: وترى الباحثة في ذلك ،لابد من استخدام مصادر الضوء الحديثة ، التي تضيء دون أصدار حرارة ، يستخدم هذا النوع في المحافظة على الاعمال العضوية القديمة.

4-الأمن والحماية 5-التوزيع الداخلي 6-مواد البناء. 7-كيفية تعليق المعروضات

ثالثاً:الاحاطة والمشاهدة:

وهي الدرجة التي تكون فيها ((منطقة التركيز محاطة من جميع الجهات وتعد هذه ردة فعل طبيعية لأي مجموعة بشرية عندما تحيط بشكل دائري حول أي فعالية))(53,p17) وهذا ما تم التطرق إليه مسبقاً لدى حركة الزائرين للمتحف، وذلك عند تجمعهم لمشاهدة الموضوعات المعروضه ، مما يبرز الدقة في هذا النوع والذي تطور مع الزمن ليشكل نوعاً متميزاً من أنواع تصميم الفضاءات المفتوحة والمغلقة، ولدرجة الإحاطة ، مميزات يمكن الاستفادة منها إذا ما استخدمت بالشكل المناسب :

1-الحصول على اكبر عدد ممكن من المشاهدين ضمن الفضاء المحاط بتلك الدرجة إذ يقربهم ويوحدهم في مشاهدة ضمنية، الأمر الذي يعطي بدوره الشعور للمشاهد بأنه مشترك فعلاً في العملية المرئية، وبالتالي يسهم الجانب القيمي بتصعيد الجو الملائم في تلقي تلك القيم الفنية.

2-العلاقة الحسية بين التصميم والمشاهد ضمن هذه الدرجة تكون على مستوى عالي نتيجة للمقاربة الجسدية بينهم، وهذا الأمر يرفع الاحساس في القيمة الفنية جمالياً.

3-إن حلقات المشاهدين التي تحيط بمنطقة المعروضات توفر خطوط نظر جيدة للمتفرج، وذلك بسبب وقوع منطقة العرض في مقابل نقطة مستوى البصر، مما يسهل عملية الاحاطة بجميع المعروضات.

وترى الباحثة إن أهمية الشكل التصميمي والمقارب له ، مضافاً إليها التقنية العلمية الحديثة، التي تستخدم في تصميم المعروضات في فضاءات المتاحف يحكمها مبدأين هما : تقنية عمل القطع المكافئ والقطع الناقص، إذ أن المشاهد الذي يسير في أروقة المتحف ، يتابع بجميع حواسه ، ما ينبع من مؤثرات ، كون ذلك مقصوداً ، فيكون أدراكه منتبه لجميع العوامل ، لذا فإنه (زائر المتحف) يتوخى فيه: الرؤيا والسماع الجيد، المتعة والعرض الشيق،الامان والاطمئنان،اكتساب المعلومات.

أ-القطع المكافئ: Parabolas. القطع المكافئ هو احد القطوع المخروطية الثلاثة المستخدمة في عملية قطع المخروط او الاسطوانة من نقطة معينة وبمستوى مائل بحيث يقطع القاعدة. ب-القطع الناقص: Ellipses. القطع الناقص هو احد القطوع المخروطية الثلاثة المستخدمة في عملية قطع المخروط او الاسطوانة من نقطة معينة وبمستوى مائل ولكن لا يقطع القاعدة . بالاضافة إلى ماتقدم في موضوع الاحاطة ، فيمكن القول : أن الاهتمام في الشكل هو الاساس في عملية الادراك ، وتلقي القيم الفنية، فيكون العنصر الاساس إذ إن((الشكل هو الصياغة الأساسية للجسم أو المادة بينما الهيئة هي المقوم العام للشكل))(30،ص157) وبما إن لكل شكل في المتحف دلالة معينة من خلال الهيئة التي تدلل عليه أو اللون الذي يكون عليه، أو الصفة التي يتشكل منها ، لذا ترى الباحثة، إن هناك خصائص وصفات للشكل تكمن في النقاط التالية:

1-الشكل يملك خاصية نفسية. تحرك الاحساس بالقيم.

2-الشكل يملك خاصية دلالية. تحرك فاعلية التعبير عن القيم.

3-الشكل يملك خاصية درامية.تحريك العلاقة بين الواقع والخيال.

4-الشكل يملك خاصية جمالية. تحريك الشعور بالذوق الجمالي.

وقد تعتمد تلك الخصائص على نوع الفضاء، فالفضاء المفتوح يبعث في المشاهد إلى الارتياح أكثر من الفضاء المغلق ، فضلاً عن عين الإنسان وسياقات الرؤية البصرية التي تحيل كل شيء إلى البعد المنظوري في الصورة والاشكال داخل الطبيعة(31،ص41-42).

رابعاً: الشروط التخطيطية للمتاحف

1-موقع المتحف: من الضرورة أن يكون المتحف في وسط المدينة، بل أصبح من الضروري سهولة الوصول اليها من جميع انحاء المدينة كما يفضل كونه قريبا من دور العلم والجامعات (لإرضاء لكل المتطلبات الفكرية والعملية والنفسية للمجتمع)(45،ص4) ، إذ يفضل حاليا كون المتحف ضمن حديقة كبيرة مما يوفره ذلك من هدوء والانعزال عن ضجة المدينة وغبارها وتلوثها ،وامكانية عمل معارض خارجية تابعة للمتحف ضمن فعاليات محددة ومختلفة ، ويمكن عرض بعض القطع الاثرية الحجرية التي لا تتأثر بالعوامل الجوية بشكل يجعل من الحديقة متحفا بالهواء الطلق ، كما يراعى وجود بناء ملحق بالمتحف يضم الاجهزة والخدمات المختلفة : التدفئة – الكهرباء – ورشة الاصلاح والترميم – المخازن ، ومن الواجب تأمين قسم كمرآب سيارات ومكان للاستراحة (كافتيريا).(إن فناً ما لا يستطيع الحفاظ على نفسه ، مالم يكون بذاته متحفاً ، كما أن أي فن لا يستطيع الانفصال عن المجتمع الذي يمده بمسببات وجوده وبقائه ، والعمارة –أي عمارة- هنا هي ليس المحرك الاساسي، إذ أنها لا تجمع ما لا يمكن جمعه خارجها ، بل العكس فهي تضع جنباً إلى جنب ما يجب أن يجمع معا من عناصر لم تجد المكان الذي يمكن أن يحتويها)(45،ص5)

2-وهنالك بعض الامور التي يجب مراعاتها في التصميم:

أ-يجب ان يراعى في البناء التخصص والتجانس بين المتحف والمعروضات وشكل البناء. ويمكن ان يكون المتحف مكونا من عدن أجزاء او اجنحة توزع عليها الاثار مثلا حسب الحقب الزمنية مع مراعاة سهولة التنقل بين جناح واخر.

ب-يجب ان تكون القاعات متوسطة الحجم ومصممة بحيث تساعد على تصنيف الاثار التي ستعرض فيها مستقبلا من حيث الكم والحجم وان تتصف بالابداع والاناقة والبساطة

من الافضل ان يكون المتحف ذو انتشار افقي واسع وان تكون طبقاته قليلة منعا لاحداث الضجيج وانسيابية خط مسير الحركة ضمن المتحف .

ج-يجب ان يراعى عند بناء المتحف ان يكون قابلا للتوسع المحتمل مع الزمن ، مراعاة تنظيم انتقال الصوت بين القاعات بحيث يمنع انتشار الصدى ، توفر المرافق العامة والملحقات الضرورية لتنسيق الجمالي في العمل الاداري والفني معا.

3-وهنالك بعض الشروط البيئية للمتاحف: لابد من دراسة الوسط المحيط للاثر والوقوف على مكوناته وتأثرها بالعوامل المحيطة للحفاظ عليها من التلف وذلك بدراسة كل مما يلي:

أ-درجات الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف ب-الغازات الحمضية المنتشرة في الجو ج-الاملاح المنتشرة في التربة د-الضغط والاهتزازات هـ- الصلادة سواء للاثر او للوسط المحيط

خامساً: القيم الفنية لفضاءات متحف التاريخ الطبيعي

لقد ظهر أمام المصمم الكثير الذي اصبح يقع أمام الاجتهاد الناتج عن الحوار سواء جاء بالاتفاق أو الاختلاف ،من ذلك الجمال او ما يتعلق بقيمه او أبعاده أو مكامنه في المنجز التصميمي الذي نرى انه يمكن أن يتجلى في أمرين هما(41،ص2): (البنية الظاهرية للناتج التصميمي ، البنية الداخلية للناتج التصميمي)، ففي الأولى وهي الأهم بالنسبة للمتلقي أو المتذوق أو

المستفيد يكون الحكم الجمالي خاضعا في أغلبه إلى الخبرة أو الاحتكاك وهي مشروطيات، بيئية متغيرة تبعا للضغوط الناشئة الحاضرة أو المستقبلية . وهو ظاهري ويكون لفاعلية العناصر المشتغلة دورا اساسا في تحديد ذلك ويتنوع تبعا لآلية الاشتغال في الثنائي أو الثلاثي الابعاد، ويفترض بان للون والحجم أثرا مهما في تحديد الحكم في المنتج الصناعي كـ(الاثاث، والاضاءة والمواد المكملة الاخرى) المرتبط بالأستخدامات الاستهلاكية ،ودراسة التقسيم الفضائي والمكملات في التصميم الداخلي، (يمكن أن تعزو تلك النواتج الى تلاقح ما بين الأمرين)(41،ص3). وبهذا فإن جماليات البيئة الداخلية عنصر مهم في حياتنا، وحالتنا المزاجية تعتمد المكان المُحيط بنا، فالمتحف وما يضم في فضائه الداخلي يعد(وسيلة من وسائل الاتصال والثقافة العامة والتي هي ضرورة للنهوض بالمجتمع عن طريق زيادة وعيه وتثقيفه بالمعلومات ، التي هي جزء من أجزاء النهوض الحضاري)(24،ص10)، وعلى الرغم من إن الجماليات هي مجرد عامل واحد من مجموعة العوامل التي توضع في الحُسبان خلال عمليات التصميم فإنه عامل مهم، ولهذا فانه إذا ما تناولنا أي ظاهرة (فان حكمنا الجمالي عليها لابد أن يكون مستنداً الى صفات جمالية والتي طالما كان منظروا الجمال مختلفين فيما بينهم حول تحديد جمال الأشياء، غير انهم كانوا يتفقون في تحديد الجمال بكونه الوحدة مع التنويع)(24،ص13). ويتضمن الفضاء الداخلي نوعين من القيم الجمالية هي:

أولاً: تعابير جمالية مادية، وهي كل ما يتعلق بالأحاسيس (الحواس الخمسة) كأن تكون جماليات بصرية مرتبطة بالشكل واللون والضوء والملمس والتكوين العام، أو جماليات تتعلق بالشم والسمع أو الشعور بدرجات الحرارة.

ثانياً: تعابير جمالية رمزية، وهي الدلالات والمعاني الإقترانية التي توجد ضمن بيئة الإنسان بحيث ترتبط مع ذاكرته وتجاربه فيستطيع التفاعل معها وإستيعابها ليعطيه هذا الفضاء الشعور بالإنتماء إليه ومن هذه الرموز(34،ص75): (تاريخية، طبيعية جغرافية، سياسية واقتصادية، تراثية اجتماعية، دينية واعتقادية)، على الرغم من أهمية البعد الوظيفي المادي إلا أنه لابد من التركيز على ضرورة مراعاة النواحي الإنسانية والاجتماعية باعتبار أن العمارة منتج اجتماعي يعكس طموح وثقافة المجتمع ، (العمارة بأنها فن اجتماعي تؤثر فيه العادات والأغراض المشتركة بين الناس)(26،ص19). لذا لابد وأن يقوم المعمار والمصمم ، بعملية التصميم المعماري إلى جانب التصميم الداخلي بكونهم على صلة بالواقع وعلى وعي وإدراك ، بأحوال بيئتهم وظروف العمل في عصرهم ، بمعنى (أن العمارة من الداخل هي منتج اجتماعي إنساني في الدرجة الأولى، يحقق الوظيفة والجمال، وينتج عن طريق المصمم الداخلي والذي يعتبر محورًا فعالاً)(35،ص65).

وقد تصنف القيم الفنية على وفق القيم الجمالية لاشتراكها في المعنى والدلالة ، من خلال الصيغ التطبيقية ، التي تتمثل بما يأتي(18،ص391): 1-القيم الحسية :هي تلك التي تنشأ عن إدراك ألوان أو أشكال أو أصوات معينة ، على نحو غير مستقل عن التنظيم الشكلي الذي تتجسد فيه هذه العناصر 2-القيم الشكلية :وهي تنشأ من اللذة التي يجدها الذهن في إدراك جميع أنواع العلاقات

3-القيم الترابطية :وتسمى أيضاً بالقيم اللفظية ، أو التصويرية أو الادبية أو الرمزية، أو قيم المضمون. وهي تلك التي تضفي على الموضوعات الجمالية معنى يمكن التعبير عنه.

فضلا عن الأختيار الشكلي الجديد والمعاصر، وهي عموما تتمتع بخصائص جمالية واضحة المعالم تلبي في كثير من الأحيان الذوق الخاص و العام ، ويجب أن تكون الاجزاء منسـجمة فيما بينها بحيث لا تتنافر أو تتفكك أو تفتقر إلى الوحدة والتساوي(18،ص76). وأخيرًا فإن التصميم هو أي حيث أن الوظيفة الاجتماعية في العمارة تتمثل في تعبيرها عن قيمة الجماعة والمجتمع ومؤسساته وهيكله(22،ص113-114).

تحليل عينة البحث:

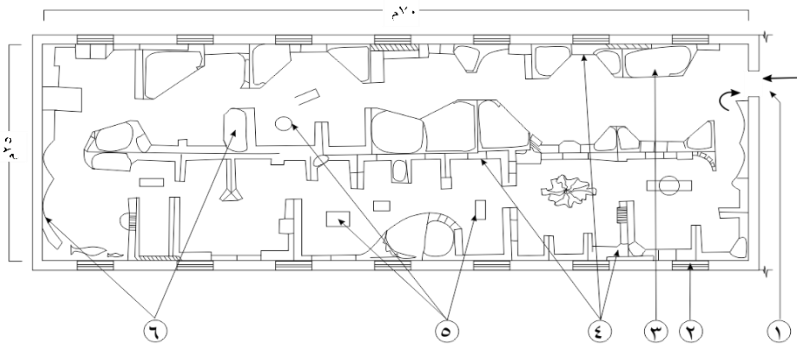

مسقط أفقي لواقع حال متحف التأريخ الطبيعي
مقياس الرسم ١:٢٠٠ (إعداد الباحث)

الوصف في التحليل:

أ-الوصف:

الاسم	متحف التأريخ الطبيعي
الموقع	جامعة بغداد/ مجمع باب المعظم
سنة التأسيس	1946
المساحة	المساحة الكلية للبناء 120م x 50م
ابعاد فضاء قاعة المعروضات	الطول70م x العرض25م x ارفاع 5م-8م (السقف مائل)

الرمز	محتويات الفضاء	المادة-الخامة	العدد	الابعاد بـ (سم)
1	باب الدخول/الخروج	المنيوم+زجاج	1	2م x2,5م
2	شباك	حديد+زجاج	14	3x1,5م
3	خزانات العرض ثابتة	خشب+زجاج	3	متفاوت
4	خزانات العرض متحركة	خشب+زجاج	10	متفاوت
5	منصات داخلية /خارجية	طابوق سمنت	20	متفاوت
6	الاضاءة والانارة	فلورسنت	76+123	مصباح

محددات الفضاء الداخلي		
المحدد	نوع	اللون
السقف	خرسانات سمنتية	أخضر زيتوني
الجدران	طابوق	اصفر فاتح
الارضية	موزائيك	ابيض منقط بالاسود

ب-التحليل:

القيم الحسية: إن للمتحف قيما حسية ترتبط بدور المعنى الذي يمثله المتحف ،وما يحتويه من مفردات شكلية لها اثر ودلالة تنبع من عمق التاريخ تجسدت في بنيتها الثابته عند مدخل المتحف بتمثاليين يمثلان ديناصوريين. ينظر كما في الصورة (1)، ومن الناحية النفسية فهنالك شعور ينعكس باحساس المتلقي لذلك الهيكل الذي يمثله المبنى بشكل عام وعند الدخول إلى الممرات التي تؤدي إلى قاعة العرض ، ينظر صورة (2) وعند التجوال في قاعة العرض ومشاهدة المعروضات، يتبين وكانها ممرات للعبة المتاهة. ومن الناحية العملية فان الأثر الناتج من التأمل للاشكال يدركه المتلقي من خلال قيمة فكرة المصمم من ناحية ومن ناحية أخرى فالوظيفة الجمالية تدرك وكأنها متحققة بوجود خزانات العرض إلا أنها تفتقر إلى مزايا التعبير الجمالي ،ينظر صورة(3) ،عدم التلائم مع ما يسببه الفضاء المحصور بين ممرات المعروضات لذلك فان حركة الزائرين ذات البنية الثابتة الدائرية قد غلبت على عامل الاحساس لدى المتلقي بأن الفضاء مغلق .

القيم الفنية الشكلية: إن موضوعة القيم الفنية الشكلية ترتبط بعلاقات التنوع الفضائي واساليب العرض من حيث مدى ملائمة الخزانات بموادها المصنعة من الخشب والزجاج، ينظر صورة(4) فقد ظهرت غير متلائمة مع طبيعة الموضوعات مما سبب افتقار العوامل الاساسية للانشاء والتعبير النسبي في بعض منها للاشكال المفتوحة على الفضاء كما هو الحال في موقع الاسماك البحرية ، ومن حيث الخامة والتعبير المادي كملمس واقعي وبصري ذلك الأمر يعد ضعف في قيمة العمل الفني.ينظر صورة(5)، إن مبدأ التقطيع للاشكال وعزل اجزاء من الخزانات بتتابع متقارب في الجانب التعبيري، يسبب عدم قدرة المتلقي بالمشاهدة الصحيحة، إذ يفتقر إلى الإيحاء بتتابع الزماني والمكاني أما اشكال القواطع والمساند المتحركة منها والثابته فقد تحققت في جانبها المادي واختلفت في ضعفها الجمالي للاشكال تلك القواعد والمساند اما المنصات من حيث القيم الشكلية فيتباين فيها الذوق الجمالي والمتعة الجمالية كونها تخلو من الصفات الجمالية لونية وشكلية تمثل تاريخا ذا قيمة مادية في الزمن القديم وتعرض في الزمن الحالي .ينظر صورة (6،أ-ب).

القيم الفنية الارتباطية: أفتقرت العلاقات الترابطية للقيم الفنية من حيث التنوع الفني وهو حكم موضوعي الذي يشترك فيه كل الجمهور من حيث التلقي ومشاهدة الاشكال والنماذج ويعود السبب في ذلك لعدم تكافىء تصاميم خزانات العرض وانسيابية الحركة كما يفتقر الفضاء الداخلي لمعايير الاضاءة والانارة، ينظر صورة (7) والمعالجات الخاطئة في تلوين الشبابيك بالون الازرق القاتم الذي تسبب في الاعتماد على الاضاءة الصناعية الموزعة بشكل غير مدروس مما يسبب ضعف في العلاقة بين متغيرات المشاهدة والرئية البصرية الواضحة . ينظر صورة (8)

إن فهم علاقات القيم الفنية بالمقارنة بين الاجزاء للمكونات قاعة المعروضات متباينة كوجود المنصات لحمل الاشكال بمساحات إلا أنها غير مدروسة ويعد ذلك ضعفا في التجربة الجمالية للمصمم، ينظر صورة (9) ومن ناحية التوافق في العلاقات الشكلية والحسية يظهر الضعف واضحاً في أغلب التصاميم ،مما سبب تفاصيل كثيرة ليس لها تأثير مباشر على الاحساس للمتلقي بجمالية المكونات ويسبب ذلك خللا في التذوق الشكلي والجمالي للنماذج وتصميم الفضاءات من حيث الدرجات اللونية وتأثير الانارة ويسبب ذلك ضعفا في العلاقات وترابطها القيمي الفني للبداع التصميم . ينظر صورة (10)

صور العينة

صورة (1) تمثل المدخل الرئيس وعلى جانبيه تمثالي الدينصور ويليهما تمثالي الاسد والوعل الجبلي

صورة(2) المدخل الرئيسي للمتحف صورة(3)تمثل مدخل قاعة العرض

صورة (4،أ-ب) اساليب العرض المتحركة صورة(5) الفضاء المفتوح تمثيل البيئة

صورتان (6،أ-ب) تمثلان اسلوب العرض على منصة ثابتة ومتحركة

صورة(7) العرض بطريقة القطع والتجويف صورة (8) تظهر الانارة الصناعية من الاعلى

صورة(9) العرض بتباين القيم اللونية صورة(10) العرض المباشر صور فوتوغرافية

النتائج

1-لقد تباينت القيم الفنية الحسية والشكلية والارتباطية في علاقاتها التكوينية .إذ يمتاز المبنى بأنة قابل للتوسع والتطوير من الفضاء الخارجي وفي الفضاءات الداخلية كقاعة المعروضات .

2- يمتاز المبنى بقاعة المعروضات بالمعنى والدلالة ذات البنية الثابته كنتيجة غير إيجابيه لاظهار القيمة الفنية .

-3

4-تم تصميم فضاءات مغلقة كخزانات العرض ، وفضاءات مفتوحة كمساحات تمثيل الواقع ، يمكن عدها بالبيئات الواقعية لتأثيرها في الاحساس والشعور والتأمل لكنها نسبية .

5-ظهرت حركة الزائرين بشكل معقد في مسار متعرج بأتجاه شبه منكسر نحو طريقة عرض الخزانات .كما تباينت حركة الخدمة في شكل غير مباشر ومنفصل عن أتجاه قاعة المعروضات مما يعد جانباً ذا قيمة فعلية ارتباطية لعلاقة الزائر وادارة المتحف

6-اعتمدت أساليب العرض على التصميمات القديمة في أستخدام الخشب كخزانات العرض الامر الذي اكسبها شكلاً قديماً وقد افتقدت للقيمة الفنية لعدم الاهتمام في معالجاته للغبار والاتربة من ناحية ومن ناحية آخرى مساحته الطولية الممتدة 3 م الى الاعلى واقتطاع اجزاء محددة منها لابراز الاشكال المعروضة .

7- أن استخدام الزجاج كحاجب بين المعروضات والمتلقي بحجم غير متلائم افقد بعض القيم الشكلية معالمها الواقعية ، مما أثر سلبياً على النواحي الاساسية في القيم الحسية ويعد ذلك خلالاً في القيمة الفنية الارتباطية .

8- ظهرت القواطع والمساند والمنصات غير متوافقة مما افقد الجانب الجمالي للمكان قيمته الفنية وما تسببه من زحمة في الممرات .

9- ظهرت الانارة غير متوافقة مع فضاء المتحف ولم تحقق جانبها التأثيري على القاعة التي اشتملت على الانارة الطبيعية والانارة الصناعية ، كما تفتقر قاعة المعروضات لجوانب التحكم البيئي من خلال عدم وجود تدفئة او تبريد يساعد على الاحساس في الراحة والمتعة الجمالية

10- تم أعتماد بعض المعروضات بطريقة التعليق بمستويات متنوعة قد تظهر الجانب الجمالي في بعضها لكونها تقع في مستوى البصر مما يجعل المشاهدة ذات وضوح ويكسب ذلك المتلقي التأمل والاحساس في القيمة الفنية الحسية .

11- لم تتحقق شروط البيئة في جميع الدرجات النسبية (الحرارة ، البرودة ، الرطوبة ، الجفاف) وهذا يأثر سلبياً على المواد العضوية للمعروضات وحتى الصناعية بالاضافة لدلك لاتوجد معالجات فنية لقياس وتنظيم الغازات الحمضية والاملاح والاتربة والضغط والاهتزاز .

الاستنتاجات

1-إن الفضاء المفتوح يوفر قيمة فنية في التأثير لدى المتلقي الزائر ويحرك شعورة واحساسة ويجعله يتأمل التصميم والاشكال في بنية واحدة ثابتة ومتغيرة .

2-للمصمم قدرة على اكساب القيم الفنية الحسية متعة جمالية من خلال توافق الوظيفة النفعية والجمالية بطريقة العرض واساليب التوضيح والوضوح .

3-إن الاهتمام بحركة الزائرين في نسق متتابع يجعل المتلقي يعيش اجواء المتعة الجمالية التي توصل القيم الفنية الشكلية اليه من خلال مادة العمل ونوع الاسلوب والتجريد والتعبير .

4-بالامكان التأثير الايجابي في المتلقي من خلال اساليب العرض بتكوين خزانات من الزجاج والالمنيوم لكفاءة المادة وقدرتها على الصمود بوجه التغيرات البيئية والعوامل المناخية .

5-يعد التتابع المنطقي اكثر قدرة على توصيل رسالة ذات سياق منتقل من نقطة بداية ويتشعب ليصل الى نقطة محددة كنهاية حقبة او مرحلة ...الخ .

6-عند استخدام القطع يمك الاهتمام في فصل موضوع عن موضوع آخر مختلف في بيئته وطبيعته وجمالياته .

7-الاهتمام في الانارة والاضاءة لابراز البعد الجمالي والوضوح والدقة واعتماد المصابيح والوسائل الحديثة في توضيح موضوعات وانشاءات تبرز قيمة العمل الفني .

8-عند استخدام التعليق لبعض المعروضات يتم مراعات الفضاء المفتوح وإن يتم توفير حاجب زجاجي .

9-ترتبط قيمة الشكل بخواص القيم الفنية الحسية والشكلية وعلاقتها الارتباطية التي تندرج بين التذوق والمتعة الجمالية وبين الحكم الموضوعي على العمل الفني .

ترتبط الشروط البيئية مع تصميم المتحف بعوامل البناء واجزاءه المكملة من اجراءات فنية وهندسية لتوزيع الدرجات النسبية ومعالجة المؤثرات البيئية وانواعها .

التوصيات

بناءاً على ماجاء به التحليل من نتائج وما أسفرت عليه الاستنتاجات ، توصي الباحثة بالتالي:

1-الاهتمام باساليب العرض من خلال استخدام الوسائل الحديثة كأدوات أخراجية (الالمنيوم، والكوبون)الخشب المضغوط، لطول عمر المادة ومحافظتها على قيمتها الشكلية وصلادتها ، وخواصها الفيزيائية ،لعدم تأثرها بالرطوبة والحرارة والتمدد والتقلص.

2-الاهتمام في جعل الخزانات مصممة من الزجاج بأحجام طولية وعرضية، لاتاحة أكبر قدر من المشاهدة والتمتع بالنظر لجميع زوايا الاشكال .

3-بلامكان تصميم الخزانات على وفق الحركة الانسيابية لشكل الاقواس ، لما تتيح للمشاهد الزائر امكانية الحركة بسهولة والتنقل في اروقة القاعة بانسيابية أكبر.

4-الاهتمام بتوزيع الانارة داخل الخزانات ومن الاعلى ، بحيث يكون سقوط الاشعة الضوئية على جميع المساحة المصممة ، بطريقة غير مرئية للمشاهد.

5-يمكن التنوع في استخدام الدرجات اللونية للمصابيح بمعالجة فضاء معين ، والوصول إلى قيمة فنية تمثل الواقع ، وفقاً لزمن محدد كالصباح والمساء.

6-لابد من الاهتمام في معالجة الشروط البيئية كالمفرغات الهوائية والتبريد والتدفئة لانها تعكس التأثير والشعور والاحساس بلطائف الاجواء مما يتعكس ايجاباً كرد فعل في التذوق.

7-لابد من الاهتمام في التصاميم المتنوعة في المساحة ،لجعل الخزانات متباينة في الطول ، لان التنوع يبعد الملل عن المشاهد ، ويحقق التغيير والمتابعة.

8-الاهتمام بالوسائل الحديثة في عرض الموضوعات والشروحات ، عن طريق الشاشات الكبيرة والاهتمام بالتأثير الصوتي لبعض التصاميم ، لاحداث شعور بازدواج الحالة النفسية مع الواقع البيئي ،الذي ينتج عنه تعبيراً تأملياً.

9-الاستخدام الامثل في معالجة وسائل المراقبة الالكترونية ، ووسائل الحماية باساليب مخفية من اعلا واسفل صناديق الخزانات.

10-الاهتمام في الفضاءات المفتوحة للشكال وما يحيط بها ، وجعل المنصات التي تحمل الاشكال بارتفاع 30سم، لتحقيق الرؤيا لجميع الفئات العمرية من الاطلاع والمشاهدة.

المصادر

القرآن الكريم

(1)أبن منظور ، العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب،المجلد الاول، دار بيروت للطباعة والنشر،بيروت ، 1956.

(2)ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفي،مجمع اللغة العربية،الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية،مصر،1983.

(3)أحمد حامد ،التصميم الداخلي ،مجلة البناء السعودية ،العدد (45) ، السعودية ، 2003.

(4)أحمد رضا، معجم متن اللغة، مجلد (4) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1960.

(5)أميرة حلمي مطر : مقدمة في علم الجمال، الشؤون الثقافية العامة ، مصر ، 1986.

(6)بارتن بيري،رالف:آفاق القيمة ، ترجمة : عبد المحسن عاطف ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،1968.

(7)براوني،م، المتحف الجديد، عمارة ومعروضات، النشرة المعمارية، لندن1970.

(8)بوجمعة بوبعيو ،جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة،من منشورات اتحاد الكتاب العربدمشق ،2001.

(9)بيري،رالف بارتن:آفاق القيمة،ترجمة:عبد المحسن عاطف ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1968.

(10)ثريا عبد الفتاح ملحس، القيم الروحية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، دار الكتاب اللبناني، بيروت2007.

(11)حامد عبد السلام زهران ،علم النفس الأجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1984.

(12)حنورة، مصرى ، علم نفس الفن وتربية الموهبة،: دار غريب، القاهرة 2000.

(13)خليل احمد خليل،معجم المصطلحات الفلسفية ،سلسلة المعاجم العلمية2، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت1995.

* قانون الاستيعاء :قانون أخذ الوعي من آخر. التواعي هو تبادل الوعي (تعارف الأنا- الآخر)ويرتبط ذلك بالوعي الاخلاقي وهو الضمير، الوجداني الانساني ، المتخصص في إصدار أحكام معيارية ، قيمية ، تلقائية ،وفورية، على القيمة الاخلاقية لأعمال فردية أو جماعية محددة. أنظر،خليل احمد خليل،معجم المصطلحات الفلسفية ،سلسلة المعاجم العلمية2،دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت 1995، ص207.

(14)خليل احمد خليل،معجم المصطلحات الاجتماعية،سلسلة المعاجم العلمية3،دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت1995.

(15)جبر قاسم جبر، مركز بحوث ومتحف التاريخ الطبيعي، اصدار خاص بمناسبة الذكرى السنوية لتاسيس جامعة بغداد، بغداد، 2009.

(16)جميل صليبيا، المعجم الفلسفي ،بالالفاظ العربية ،مجلد1،دار الكتاب اللبناني،لبنان ، 1971.

(17)راندل ، جون، مفهوم القيمة ، ترجمة :سعيد أحمد حسن ، مجلة الثقافة الاجنبية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1993.

(18)رميد، هنتر ،الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، مكتبة مصر،ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة،ط3 ،1997.

(19)سانتيانا، جورج ، الاحساس بالجمال ،ترجمة محمد مصطفى بدوي، مكتبة الاسرة، مصر،2001.
(20)سعد الدين كليب، البنية الجمالية في الفكر العربي الاسلامي،دراسات فكرية ،مكتبة الاسد،دمشق،1997.
(21)شموط عز الدين :قيمة العمل التشكيلي بين المال والجمال،المتحف الوطني، دمشق ، سوريا ، 2003.
(22)علي ابو ملحم ، في الجماليات نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1990.
(23)عبد الرحمن بدوي،موسوعة الفلسفة،ج3 ،منشورات ذوي القربى،ايران ،قم،2010.
(24)عدي يوسف مخلص، تطوير المتاحف لخدمة أغراض التعليم،مجلة التراث والحضارة ،عدد3، بغداد،1981.
(25)عزالدين اسماعيل:الأسس الجمالية في النقد العربي، ط3 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1986.
(26)علي عبد الرؤوف علي ، النقد المعماري ودوره في تطوير العمارة المصرية المعاصرة دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعةالقاهرة، القاهرة1991.
(27)فتحي يوسف ، القيم الأجتماعية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي ، المجلة العربية للتربية ،عدد(1)،مصر،1992.
(28)فوزية ذياب ،القيم والعادات الاجتماعية ، دار الكتاب العربي ، مصر ، 1966.
(29)الفيروزأبادي ،محمد بن يعقوب، قاموس المحيط ، مجلد 4 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1978.
(30)قاسم حسين صالح، ادراك اللون والشكل، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،1986.
(31)الكواز، عماد هادي عباس ، جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعروض المسرحية العراقية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة ،بغداد،2004.
(32)كنت، مجموعة مؤلفاته، طبعة الاكاديمية ،ج4،ص434-435. ينظر بدوي ج 3.تاريخ الفلسفة، بيروت،1979.
(33)محمد اسحاق قطب، المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، مصر 1994.
(34)المحسن، عبد الكريم حسن ، الطابع العمراني والمعماري لمدينة غزة، رسالة ماجستير في العمارة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة، 2000.
(35)المحسن عبد الكريم حسن ، الإبداع في التصميم المعماري، رسالة دكتوراه ، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة،2004.
(36)محمد عبد الحفيظ هارون، القيم التشكيلية والتعبيرية للتماثيل الخشبية في النحت المصري القديم كمصدر للتشكيل النحتي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية، مصر ،2003.
(37)محمد نديم حفشة، تأصيل النص،المنهج البنيوي لدى لوسيان غولمان،مركز الانماء الحضاري، سوريا، حلب،1997.
(3)مصطفى سويف : الأسس النفسية للأبداع الفني ، دار المعارف ، مصر ، 1969.
(39)المهندس،كامل ومجدي وهبة:معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ،بيروت ، 1979.
(40)النداوي ،هيلا عبد الشهيد مصطفى ، معطيات التداخل الفكري بين فلسفتيّ العلم والبراجماتيـــة في تربيـــة التـذوق الفنـي، اطروحة دكتوراه ،غير منشورة، جامعة بغداد -كلية الفنون الجميلة، بغداد 2004.
(41)نصيف جاسم محمد،الفن والجمال بين التنظير والتصميم،2008.

(42)النعيمي،أسـيل عبد السـلام ،الفضـاءات الداخلية لقاعات العرض في متاحف مدينة بغداد(دراسـة تحليلية) رسـالة ماجستير غير منشورة.1999.

(43)نمير قاسم،الف باء التصميم الداخلي، حامعة ديالى 2005.

(44)نوبلر، ناثان ،حوار الرؤية، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، ترجمة فخري خليل، بغداد: دار المأمون 1987.

(45)وجدان نعمان ماهر ، عمارة معاصرة، عمارة مجلة معمارية فصلية ،العدد الثالث، بغداد1989.

(46)يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية،بيروت،د،ت.

(47)ب ، ن، مجموعة مقالات ،الفن الجمال والحقيقة،بيروت،2008.

(48)منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة ، توصـية بشـأن وسـائل دخول المتاحف ،المؤتمر العام دورة (52)في 1كانون الاول ،1990.

(57)(49)Adams, P. The Exhibition in the Organization of museum and monument (UNECO) paris,1990, p128

(16)(50)A.S.Hom ny and E.C. Parn well, AN English reders dictionary, London Oxford University paress,1952, p273

(17)(51)Hudson, Keneth, Ascial History of Museums, printed and bound in Great Britain,1975.p1

(8(52))Leslie , Gerald : Introductory Sociology, New York, 1979,p.453

(59)(53)See, Ibid, Theater plauing , p17.

(54)الفن والجمال في الاسلام http://medelmehdi.jeeran.com/archive/2007.html

(55)المصدر: ديكورات وتصميم داخليhttp://www.forum.ramallah-land.com

Artistic values of the components of space Natural History Museum

Nawar, Abdul Amir Hameed

Abstract

The artistic concepts differ in their expressive and semantic relations, among these concepts are the artistic values, as there are points of view, social concepts and historical values interacted from one generation to another over the time. These values represent symbols and indications reflect reality, which has passed through the time to reach us with environmental forms saved by the history at the Natural History Museum, has an impact on the receives mind with its formal and sensory dimensions and connecting with that history as an environment that lacks to the current reality which has immortal means particularly in the cognitive thinking , and the reflection of that in the Iraqi culture and with the associated concepts of interior design to highlight the effectiveness of artistic values at the creative level.